الحكم على الأحاديث والآثار

درجة حديث: «من صلى بعد العشاء أربع ركعات...»

السؤال: ما حكم هذا الحديث وهو قوله: «من صلى بعد العشاء أربع ركعات يُحسن فيهما القراءة والركوع والسجود كان له مثل أجر ليلة القدر»؟

الجواب: هذا الحديث مخرَّج في (مصنف عبد الرزاق) [٤٧٢٧]، وعند الطبراني [الأوسط: ٦٣٣٢]، والبيهقي [٤١٨٩]، لكن قيل فيه: (لم يروِ هذا الحديث عن الربيع بن لوط إلا عمار أبو هاشم) وكلاهما ضعيف، قال ابن حجر: (أخرجه البيهقي من حديث عائشة موقوفًا، وأخرجه النسائي والدارقطني موقوفًا على كعب)، وعند الطبراني: **«من صلى العشاء الآخرة في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر»** [الكبير: ١٣٨٠٠]، قال الهيثمي في (مجمع الزوائد): (رواه الطبراني في (الكبير)، وفيه من ضعف الحديث) [٣٣٨٧]، على كل حال الحديث ضعيف، ولفظه منكر، يعني من صلى أربع ركعات كان له أجر ألف شهر؟! ليلة القدر اختصها الله -جل وعلا- من بين سائر الليالي، ولو قام الإنسان الليل كله حتى من ليالي رمضان غير ليلة القدر ما أدرك أجر ليلة القدر، حتى لو قام من ليالي رمضان من العشر الأواخر من رمضان غير ليلة القدر فإنه لا يحصِّل أجر ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، فالحديث ضعيف، بل ضعيف جدًّا، بل منكر.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثالثة والثلاثون بعد المائة ١٤٣٤/٥/١٧هـ